

تفسير ابن كثير

ج
إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

وهذا تأديب ثالث لمن سمع شيئاً من الكلام السيئ ، فقام بذهنه منه شيء ، وتكلم به ، فلا يكثر منه ويشيعه ويذيعه ، فقد قال تعالى : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا) أي : يختارون ظهور الكلام عنهم بالقبيح ، (لهم عذاب أليم في الدنيا) أي بالحد ، وفي الآخرة بالعذاب ، (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) أي : فردوا الأمور إليه ترشدوا . وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ميمون بن أبي محمد المرئي ، حدثنا محمد بن عباد المنخزومي ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ، ولا تطلبوا عوراتهم ، فإنه من طلب عورة أخيه المسلم ، طلب الله عورته ، حتى يفضحه في بيته " .